ولابي الفتح البستي في المعنى

لا تعجبن لدهر حط في صبب اشرافه وعلى في اوجه السفل

وانقد لاحكامه واستسلمن لها فالمشتري السعد يعلو فوقه زحل

صبب بوحدتين محركا اي انحدار والاوج بالجيم الجو وهو مضاف

الى ضمير الدهر والسفل مرفوع فاعل علا وللاخر

لين بسط الزمان يدي لئيم فضبر للذي فعل الزمان

فقد تعلو على الراس الدنايا كما يعلو على النار الدخان

غيره قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل عاند الدهر الا من له خطر

اما ترى البحر يعلو فوقه جيف ويستقر باقصى قعره الدرر

وفي السما نجوم لا عداد لها وليس يكسف الا الشمس والقمر

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادثات الدهر ما يغني عن الحيل

الضمير في قوله لها يعود الى حوادث الدهر لانها وان لم يتقدم لها

ذكر لفظا فقد تقدم ذكرها معنى لسبق ما يدل على الشكوى من الزمان

مع التعبير

مع التعبير والتسلية على احكام الحدثان ومعنى البيت اترك القلق

والجزع على ما فات بل اترك الاحتيال ايضا على ما هو ات وانتظر الفرج

فان الدهر لا يدوم على حال بل كما قيل

انما الدنيا عواري ، والعواري مستردة ، مشرق بعد رخا ، و رخا بعد شده

ولبعضهم اذا وضع الزمان على اناس ، كلاكله اناخ باخرين ، فقل للشامتين بنا افيقوا

سيلقى الشامتين كما لقينا ، كلا كل البعير ورم الذي يبرك عليه ولاخر

صبر النفس عند كل ملم ، ان في الصبر حيلة المحتال ، لا تضيقن في امور ذرعا ،

رب امر اتى بغير احتيال ، ربما تجزع النفوس من الا ، مر له فرجة كحل العقال

غيره كن عن همومك معرضا ، وكل الامور الى القضا ، فلربما اتسع المضيـ

ق وربما ضاق الفضا ، ولرب امر متعب ، لك في عواقبه رضا ،

الله يفعل ما يشاء ، فلا تكن متعرضا ، وابشر بعاجل نفحة ، تنسى بها ما قد مضى ،

ولاخر ولرب نازلة يضيق لها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج

Copyright © King Saud University